والبدر في أوج العلا طالع ... والشمس في وقع الإسا قبل تازع
والجنس بيض مل الحياء سواد ... تحوي نباتا وهو قبل مسراوح
لا كنه بل الرقائق كالصمل ... أي ووجه الماء فيه مارج
والماء شفاف تلألأ نوري ... فكأنه در نفيس ساطع
والأرض تحكي الصاح ومن سبكته ... صفراء تخجل وصفا ما الطابع
ما علم بأن العلم يصبح نابتا ... وصباغه في كل جنس دابع
والرمز أصعب فيه من لغز الحيا ... لا يحسن الثاني فيه الماضغ
والرب غير فراكب مهلا دعا ... في كتبنا والهوف منه زاجع
وافاح في مجلى الرموز معبكي ... بالهض ونو جحلها متعارع
لو أنه يزر العناصر جملة ... أو ضمن فعل الإصباح البالغ
لرأى طريق الحق أبلج واضحا ... عنه نفى الضلالة أو هو نازع
وغرت له الإعجاز تفضح ذلقي ... من بعد ما سكتت ومن لوازع
والذي لا يسلكوا على أو ما نهى ... أبدا وكلب القوم فيها واقع
حتى استحالت ومنى تنبيه لد ... مثل الصمائم ومن فيها لاذع
هذا هو العلم الذي أفشاوي ... جمعا لا ملبيد خلال شرائع
ولمن هذا قلتلازم علما ... دعي يفيا فيه وأنت مبادع
وانبت عليه إذا عرفت صفاته ... واغزر بيجاء اعتقاد ولي زاجع
وإذا صفا منه الدماغ ولم تكن ... عملا فزال الكل فيه دامع
وإذا صبت كهوت بالأسير من ... حجر حوى التلويح وهو الطابع

بعد التمت

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

وله أيضا رحمه الله في فاتحة الألباب

فرامتلات مما نقول الصحائف ... وكل هلال في الجمال زخارف
فقد بلغنا لا يضجر من الثنا ... وعارفنا من تحت النجم عارف
وقد كثرت أسماؤنا وذعوتنا ... بأطنب فيها بفتح الفضل واصف
وبيت من الحنطوم فيه كعابة ... وسطى من الحنشور للأمر كاشف
ولا كرم في التطليل صدرا جملا ... وصونا لأسرار عليها التخالف
بيا بيت شعر كيف نبدي علمنا ... وكل فيما آتاه عليه تخالف
وفي كل بحث للكلام تناقض ... وفي كل لفظ للبخام ترادف
وكم منكر مثل أنت بيننا وغيرنا ... تحير فيه مكثر والمعارف
وذا الرأي فضل الله يؤتيه ربنا ... بلا الحق يحل والشقي والمخالف
وما عن الأمثال الأمثلة ... الذي من ذوي الوصول عواصف
وكم فارج فينا يقول بجهله ... على أنه فيه به وهو حالف
وكم متلف أموالنا في كلامه ... وما أخرقت عنه الضلال مصارف
وكم من مضيع فيه أوقات عمره ... عسى أنه يجلي به أو يصارف
ولو كان في سبع الطبائع عارفا ... لما حاز الأوراق الحمى منه آلف
لم تعلموا علم الخواص بلا فيد ... لذ من خلق في علمنا ومواقف
كما أن معنا الصبر كل جريئة ... لها منه جزء بالخصوص مضاعف
كذا الباء أجمل ناوسي واجد ... خصوصية بالصنع فيها عوارف
وتوبيخ ما بالحنبر والرمي والذي ... وإخبار ما بالحاء وهي نواشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)